

التعليق على مقدمة تفسير الطبري (6) | يوم ٢/١١/٣٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم و -

00:00:00

هذا اليوم هو اليوم الثاني من شهر ذي القعدة من عام ١٤٠٠ هـ الف واربع مئة وثلاثة واربعين حسب تقويم ام القرى الكتاب الذي بين ايدينا
هو جامع البيان للطبري للامام الطبري في تفسير الطبري جامع البيان في تأويل اية القرآن - 00:00:20
ولا زلنا نقرأ في مقدمة المؤلف وهي مقدمة طويلة وممتعة وتتعلق بتأصيل علم التفسير وما يتعلق به من من الاحرف السبعة
والقراءات. ما يتعلق بذلك. طيب وقرأنا قرأنا في في مجالس سابقة حول هذه المقدمة ولا زلنا فيها ونواصل الان تفضل اقرأ -

00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي - 00:01:10
ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اباط بني غفار بني غفار قال فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن
على حرف؟ قال اسأل الله اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك - 00:01:30

قال ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين قال اسأل الله معافاته ومغفرته. وان امتي لا تطيق ذلك ثم
جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف. قال اسأل الله معافاته ومغفرته. وان امتي لا - 00:01:50
ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقول يا امتك القرآن على سبعة احرف هذه الصفحات فايما ايما حرف قرأوا عليه فقد
حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا ابن ابي علي وعن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي لهب - 00:02:10

اذا قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عند اداة بني غفار فذكر نحوه. حدثنا ابو كريب قال حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا
شعبة وحدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد - 00:02:30

في ابي ليلة عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. حدثني يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
هشام ابن سعد عن عبيد الله بن عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه قال سمعت - 00:02:50
لقيت رجلا يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءتي. ثم سمعت اخر يقرأها قراءة تخالف ذلك فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اني سمعت هذين يقرأان في سورة النحل وسألتهما من اقرأهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهب

- 00:03:10

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خالفتما ما قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحدكما اقرأ فقال احسنت ثم قال لاخر اقرأ. فقرأ فقال احسنت. قال ابي فولدت في نفسي وسوسة الشيطان حتى احمر
وجهي فعرف ذلك رسول الله صلى - 00:03:30

الله عليه وسلم في وجهه فضرِب بيده في صدره ثم قال اللهم اخسئ الشيطان عنه يا ابي اتاني ات من ربي فقال ان الله يأمرك ان

تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربي خفف عني ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت -

00:03:50

ربي خفف عني ثم اتاني الثالثة فقال مثل ذلك وقلت مثل ذلك. ثم اتاني الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة

احوج ولك بكل ردة مسألة. فقلت يا رب اغفر لامتي يا رب اغفر لامتي واختبأت الثالثة - 00:04:10

شفاعة لامتي يوم القيامة. حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمد ابن سليمان قال سمعت عبيد الله ابن عمر عن

سيار ابي الحكم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى رفعه - 00:04:30

للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجلين اختصما في اية من القرآن وكل يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه فاقترا الى يا ابي

فتقاروا الى ابي فخالفهما ابي فتقاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

فقال يا نبي الله اختلفنا في اية من القرآن وكلنا يزعم انك اقرأته. فقال لاحدهما اقرأ فقال اه فقال لاحدهم اقرأ قال فقرأ فقال اصبت

وقارئ الاخر اقرأ فقرأ خلاف ما قرأ صاحبه فقال اصبت وقال لابي اقرأه - 00:05:10

فقرأ فخالفهما فقال اصبت. قال ابي فدخلني من الشك في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخل في ما دخل في من امر

الجاهلية قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجهه فرفع يده فضرب صدري وقال استعذ بالله من الشيطان -

00:05:30

الرجيم. قال حفظت عرفا وكأني انظر الى الله فرقا. وقال انه اتاني ات من ربي فقال ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد

فقلت رب خفف عني امتي. قال ثم جاء الثانية فقال ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت ربي خفف عني امتي -

00:05:50

قال ثم جاء الثالثة فقال ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربي خفف عني امتي قال ثم جاءني الرابعة فقال ان ربك

يأمرني تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة. قال قلت ربي اغفر لامتي ربي اغفر لامتي واختبأت الثالثة شفاعة لامتي

حتى - 00:06:10

فان ابراهيم خليل الرحمن ليرغب فيها. حدثنا ابو كريب قال حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن عبد

الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل اقرأوا القرآن على حرف. فقال ميكائيل -

00:06:30

فقال على حرفين حتى بلغ ستة او سبعة احرف فقال كلها شاف كاف ما لم تختتم اية عذاب باية رحمة او اية رحمة بأية عذاب. كقولك

هلم وتعال. حدثني يونس ابن عبد الأعلى قال - 00:06:50

اخبرنا ابن وهب قال اخبرني سليمان ابن بلال عن يزيد عن يزيد ابن حليفة عن بشرى ابن سعيد ان ابا جهيمن الانصاري اخبره اخبره

ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر تلقيتها من رسول الله صلى الله

عليه - 00:07:10

وسلم. فسأل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فلا

تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر. حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انزل

القرآن على - 00:07:30

سبعة احرف كلها شاة كاف. حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب اخبرني قال اخبرني سليمان ابن بلال عن ابي عيسى ابن عبد الله ابن

مسعود عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

قال امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف. حدثنا احمد ابن حازم الغفاري قال حدثنا ابو نعيم قال تحدثنا ابو خلدة

قال حدثني ابو العارية قال قرأ قال قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خمس رجل - 00:08:10

اختلفوا في اللغة فرضي قراءتهم فرضي قراءتهم كلهم. فكان تميم اعرب القوم. حدثنا عمرو بن عثمان العثماني قال حدثنا ابن

ابي اويس قال حدثنا اخي عن سليمان ابن ابن بلال عن محمد ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن - 00:08:30

انا انزل على سبعة احرف تقرأه ولا حرج ولكن لا تختتموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة حدثنا محمد ابن مرزوق قال حدثنا ابو معمر عبد الله ابن عمر - 00:09:00

عبدالله بن عمرو بن ابي حجاج قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا محمد ابن جحاده عن حكم ابن عتيبة عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وهو باضاة بني - 00:09:20 فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف واحد قال فقال اسأل الله مغفرته ومعافاته او قال معافاته ومغفرته سل الله لهم سل الله لهم التخفيف فانهم لا يطيقون ذلك فانطلقا ثم رجع فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن - 00:09:40 انا على حرفين فقال اسأل الله مغفرته ومعافاته او قال معافاته ومغفرته انهم لا يطيقون ذلك. فسل الله لهم التخفيف فانطلق ثم رجع قال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف. فقال اسأل الله مغفرته ومعافاته او قال معافاته ومغفرته انهم لا يطيقون ذلك. سل الله لهم التخفيف - 00:10:00

فانطلق ثم رجع فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة سبعة احرف. من قرأ منها بحرف فهو كما قرأ. قال ابو جعفر صح وثبت وكأن الذي نزل به القرآن من السن العرب البعض منها دون الجميع. اذ كان معلوما ان السننها ولغاتها - 00:10:20 اكثر من سبعة بما يعجز عن بما يعجز عن احصائه. فان قال وما برهانك على ان على ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة احرف بقوله امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف هو ما ادعيته بانه - 00:10:40 لغات وامر بقراءته على سبعة السن دون ان يكون معناه ما قاله مخالفوك من انه نزل بامر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثلي ونحو ذا ومثل ونحو ذلك من الاقوال. فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخياره - 00:11:00

وخيار الائمة قيل له ان ان الذين قالوا ذلك لم يدعوا ان تأويل الاخبار التي تقدم ذكرناها هو ما زعمت ان انهم قالوه فلاح في السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره. فيكون ذلك لقولنا مخالفا وانما اخبروا ان القرآن نزل على سبعة احرف - 00:11:20 يعنون بذلك انه نزل على سبعة اوجه الذين قالوه من ذلك كما قالوا. والذي قالوه من ذلك كما قالوا. وقد رويت بمثل الذي قالوا من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من اصحابه اخبارا قد تقدم ذكرنا بعضها. وسنستقصي ذكر - 00:11:40 فقيها بياني اذا انتهينا اليه ان شاء الله. فاما الذي تقدم ذكرناه من ذلك فخير ابي بن كعب من رواية عن ابن عن ابن فضيل عن اسماعيل ابن ابي خالد الذي ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انيت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف من سبعة - 00:12:00

ابواب من الجنة. والسبعة الاحرف هو ما قلنا من انه اللسن السبعة. والابواب السبعة من الجنة هي المعاني التي فيها من الامر والنهي والترغيب والترهيب والقصص والمثل التي اذا عمل بها العامي وانتهى الى حدودها المنتهى استوجب به الجنة. وليس والحمد لله في قول من قال - 00:12:20

فذلك من المتقدمين خلاف لشيء مما قلناه. والدلالة على صحة ما قلناه من ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على انما هو انه نزل بسبع لغات كما تقدم ذكرناه من الروايات الثابتة عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وابي - 00:12:40 قد قدمنا الرواية عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب انهم تماروا في القرآن. فخالف بعضهم بعض وفي نفس التلاوة دون ما في ذلك من المعاني. وانه احتكموا فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقرأ كل رجل منهم. ثم صوب جميعهم - 00:13:00

في قراءتهم على اختلافها حتى ارتاب بعضهم لتصويبه اياهم فقال صلى الله عليه وسلم للذي ارتب منهم عند تصويبه جميعهم ان الله امرني ان نقرأ القرآن على سبعة احرف. ومعلوم ان تماريهم فيما تماروا فيه من ذلك لو كان تمارين واختلافا فيما دلت عليه تلاوتهم من - 00:13:20

والتحريم والوعد والوعيد وما اشبه ذلك لكان مستحيلا ان يصوب جميعهم صلى الله عليه وسلم. ويأمر كل قارئ منه ان يلزم قراءته في ذلك على النحو الذي هو عليه لان ذلك لو جاز ان يكون صحيحا وجب ان يكون الله جل ثناؤه قد امر بفعل شيء بعينه وفر -
00:13:40

في تلاوة من دلت تلاوته على فرضه ونهى عن فعل ذلك الشيء بعينه وزجر عنه في تلاوة في تلاوة الذي دلت تلاوته على النهي وابطاح واطلق فعل ذلك الشيء بعينه وجعل لمن شاء من عباده ان يفعل ان يفعل فعله - 00:14:00
ولمن شاء منهم ان يتركه تركه. في تلاوة من دلت تلاوته على التخيير. وذلك من قائله ان قاله اثبات اثبات ما قد نفى الله جل ثناؤه عن تنزيله وحكم كتابه. فقال تعالى ذكره - 00:14:20

فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وفي نفي الله جل ثناؤه ذلك عن حكم كتابه اوضح اوضح على انه لم ينزل كتابه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم الا بحكم واحد متفق في جميع خلقه. لا باحكام - 00:14:40
تنفيه مختلفة وفي صحة كون ذلك كذلك ما يبطل دعوة من ادعى خلاف قولنا في تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة للذين تخاصموا اليه عند اختلافهم في قراءتهم لانه صلى الله عليه وسلم قد امر جميعهم بالثبوت على قراءته. وعطي قراءة كل قارئ - 00:15:00

على خلافها قراءة خصومه ومنازعيه فيها وصوبها. ولو كان ذلك منه تصويبا فيما اختلفت المعاني فيه المعاني وكان قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف اعلاما منه لهم انه نزل بسبعة اوجه اوجه مختلفة وسبعة معان - 00:15:20
متفرقة كان ذلك اثباتا لما قد نفى الله عن كتابه من الاختلاف. ونفيا لما قد اوجب له من الائتلاف. مع ان في قيام بحجة بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقض في شيء واحد في وقت واحد بحكمين مختلفين ولا اذ ولا اذن بذلك لامته. ما يغني عن الاكثار -
00:15:40

الدلالة على ان ذلك منفي عن كتاب الله. وفي انتفاء ذلك عن كتاب الله وجوب صحة القول الذي قلناه. في معنى لقول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف عند اختصاص المختصين اليه فيما اختلفوا فيه من تلاوة ما تلوه من القرآن - 00:16:00
وفساد تأويل قول من خالف قولنا في ذلك. واخرى ان الذين تمارو فيما تماروا فيه من قراءتهم فاحتكروا الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن منكرا عند احد منهم ان يأمر الله عباده جل ثناؤه في كتابه وتنزيله بما شاء - 00:16:20
وينهى عما شاء ويعد فيما احب من طاعته ويوعد على معاصيه. ويختتم لنبيه ويعظه فيه ويضرب فيه عباده الامثال فيخاصم غيره على انكاره سماع ذلك من قارئه. بل على الاقرار بذلك كله كان اسلام من اسلم من اسلم منه - 00:16:40
اما الوجه الذي اوجب له انكار ما انكر ان لم ان لم يكن كان ذلك اختلافا منهم في الالفاظ واللغات. وبعد قد ابان صحة كما قلنا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا وذلك الخبر الذي ذكرنا ان ابا كريب حدثنا قال - 00:17:00
حدثنا زيد ابن حباب عن حماد ابن سلمة عن علي ابن علي ابن زيد عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

وسلم قال جبريل اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده فقال على حرفين حتى بلغ ستة ستة اه ستة او سبعة احرف. فقال كلها شاه كاف ما لم يختتم اية عذاب باية رحمة او اية رحمة باية عذاب لقولك اهله تعالى - 00:17:30
قد اوضح نص هذا الخبر ان اختلاف الاحرف السبعة انما هو اختلاف الفاظ كقولك هلم وتعال باتفاق المعاني لا باختلاف موجبة اختلاف احكام. وبمثل الذي قلنا في ذلك صحت الاخبار عن جماعة من السلف والخلف. طيب طيب بارك الله فيك - 00:17:50
جزاك الله خير. الحقيقة موضوع الاحرف السبعة موضوع شائك جدا وصعب جدا الدخول فيه. وتوقف فيه كثير من العلماء الجهابذة مثل مثل ابن الجزري يقول مكثت ثلاثين سنة وانا اتأمل احاديث الاحرف السبعة ولم يظهر لي فيها شيء والامام - 00:18:10
الشنقيطي صاحب اضواء البيان يقول مكثت عشر سنوات وانا اتأمل احاديث الاحرف السبعة حتى ذهبت الى آ لا تلميذ الشيخ الشنقيطي تلميذه عبد العزيز عبد العزيز ابن عبد الفتاح قارئ في المدينة موجود الآن - 00:18:30

وله كتاب اسمه حديث الاحرف السبعة مطبوع. يقول تأملت الاحاديث ومكثت عشرة عشر سنوات ونتأملها حتى ذهبت الى شيخ في الامام الشنقيطي صاحب اضواء البيان. محمد الامين. فيقول لما ذهبت اليه قلت اني لم افهم هذه الاحاديث. وحاولت وسألته فقال -
00:18:50

الله اعلم بمعناها. فاذا كان هؤلاء العلماء الجهابذة توقفوا في معنى هذه الاحاديث. فاقول من الصعب الصعب الدخول فيها والخروج خروج بنتيجة هذا امر الامر الثاني نلاحظ ان الامام الطبري رحمه الله تعالى يعني جمع لنا وحشد لنا - 00:19:10
من الاحاديث الكثيرة والروايات التي حفظت لنا هذا الموضوع المهم جدا وهو موضوع الاحرف السبعة. ونلاحظ انه ينقل عن شيوخه برواية يعني وبطيل النفس فيها. رحمه الله تعالى. هذا امر وهذا يدل على كثرة الروايات في هذا الموضوع. وكثرة - 00:19:30
حتى ذكر ان عشرين صحابيا رووا حديث الاحرف السبعة. واحرف السبعة من المسائل صعبة جدا اذا كان الصحابة رضي الله عنهم مثل ما سمعنا الان ابي رضي الله عنه وعدد من الصحابة يعني - 00:19:50
اشكل عليهم معنى الاحرف السبعة فكيف بمن جاء بعدهم وهم الذين عاصروا الحرف السبعة؟ فكيف بمن جاء بعدهم؟ هذا هذه هذه مسألة ومسألة التي بعدها نلاحظ ان اغلب الاحاديث التي مرت معنا تدل على ان الاحرف السبعة جيء بها للتخفيف والتسهيل -

00:20:10

توسعة للامة هذا امر لان فيها الرجل الكبير الامي والمرأة الكبيرة والصبي وقبائل العرب كثيرة ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة بدأت القبائل تدخل يعني وسع له في الاحرف ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه جبريل قال ان الله يأمرك ان -

00:20:30

انطق لامتك على حرف واحد قال اسأل الله معافاته ومغفرته. فيريد تسعى لان هذا فيه احراج فيه صعوبة. انه يقرأ كلمة قد لا افهم الكثير فاذا قضيت باكثر من وجه فهمها هذا وفهم هذا وكل قبيلة لها لها يعني الفاظها وطريقتها - 00:20:50
شأنها ولهجتها فاذا خفف وسع عرفوا. عرفوا كل يستطيع ان يقرأ القرآن بلغته. آا الامر الثالث ايضا من المسائل او الرابع ان الاحرف السبعة ان ان الكلمة في القرآن لا يلزم ان تكون على سبعة احرف. قد تكون على حرف واحد لوضوحها - 00:21:10
ان العرب كلهم اجتمعوا على معرفتها. مثل كلمة الصلاة. الصلاة يعرفها كلهم او الزكاة. فبعض الكلمات واضحة جدا او القرآن لما تقول او الرسول او محمد هذي اجمع العرب كلهم على معرفتها. هذا امر. الامر الثاني يعني حسب ما يكون - 00:21:30
في الكلمة من غموض ترتفع الاحرف الى سبعة احرف كحد اقصى. والا ممكن تقول حرفين ثلاثة اربعة كل ذلك جائز. الاحاديث صريحة بان المراد بالاحرف السبعة هي حقيقة الرقم هذا السبعة وانها قد تزيد وقد تنقص. ذكر المؤلف اعتراف - 00:21:50
او ذكر بعض من خالفه في هذا الرأي لانه ماذا يراه؟ هو يرى ان المراد بالاحرف السبعة يعني الذي قرره الطبري ان المراد سبعة هي سبع لغات من لغات العرب. واختار هو سبع يعني قبائل معروفة مثل قبيلة تميم لسعتها - 00:22:10
قبيلة هذيل لقربها من قريش اختار عدد من قبائل المشهورة فيها وقال ان القرآن نزل على هذه القبائل المعروفة. هناك من يخالف واتوا باحاديث وهو رد عليهم. الذين قالوا ان الله قال - 00:22:30

ان الله قال انزل هذا القرآن على سبعة احرف اه حلال وحرام وزجر ونهي وقصص مثل ونحو ذلك. فقال هذا لا يمكن. رد عليهم. قال هذا لا يمكن ابدا. كيف يصوب هذا ويصوب هذا وكيف زجر ونهي وامر - 00:22:50
وحلال وحرام فهذا يقرب الحلال هذا يقرب للحرام ثم يصوبهم هذا يبعد كل البعد ثم وجه رحمه الله الطبري هذا الحديث قال ممكن انه يقول انا انزل من السماء على هذه الاشياء بان هذه الاشياء موجودة في القرآن. فيه حلال وفيه حرام وفيه كذا وفيه كذا وهذا لا يعارض حديث الاحرف السبعة - 00:23:10

وانتهى رحمه الله الى ان المراد بذلك انها سبعة اوجه من اوجه العرب او سبع لغات من لغات العرب سبع لهجات نزل عليها الخبر تخفيفا ورحمة كما جاء في الحديث اسأل الله معافاته ومغفرته هذا الذي انتهى اليه - 00:23:30
زيد سيزيد كما ذكر قال وسنستقصي ذكر ما باقيها ببيانه فهو طويل النفس وسيذكر لنا اشياء كثيرة يقول هنا ذكر قال امرت ان اقرأ

القرآن على سبعة احرف. من سبعة ابواب الجنة. وذكر يعني هذه الاحاديث - 00:23:50

ووجه التوجيه السليم وانتهى الى ان هذا هذا مذهب السلف في معاني في معناها وان هذا القول هو القول الذي ارتضاه اكثر اهل

العلم انها كما ذكر هنا قال قال كان ذلك اختلافا منهم في الالفاظ واللغات والمعنى واحد - 00:24:10

والمعنى واحد وقوله ما لم تجعل اية رحمة اية عذاب يقول ان القرآن لا يمكن ان ينزل بحرف يكون فيه فيه الاية فيها رحمة ثم ينزل حرف يأتي عذاب. يقول هذا يتناقض. لا بد ان تكون الرحمة في سبعة احرف. والعذاب في سبعة احرف. لا يناقض بعضها بعضا -

00:24:30

انتهى في اخر كلامه قال ان المراد بذلك اختلاف الالفاظ كهلم وتعالى واقبل وعجل هذي معناها هذه كلمات في معنى واحد في معنى

واحد قال وهذا اه قالوا هذا الذي يضيق الناس صحت الاخبار عن جماعة من السلف والخلف - 00:24:50

وهذا الذي يراه اما نهاية الكلام ما المراد بالاحرف السبعة؟ هذا يأتي ان شاء الله في الترجيح في الاخير. لكن الطبري مشهور عنه انه

يرى ان الاحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد كهلمة وتعالى واقبل وهذا الرأي ذكر ذهب اليه -

00:25:10

طبري وذهب اليه غيره من من العلماء طيب بعدها المؤلف ينتقل اه الى سياق احاديث اخرى جاء عن عبد الله ابن عبد الله ابن مسعود

يقول اني سمعت القراء فوجدت متقاربين فاقروا - 00:25:30

فاقروا اه كما علمتم واياكم والتنطع. غيره من الاحاديث هذه ان شاء الله تأتي عليها ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله والحديث

مقدمة طويلة ومهمة حقيقة ومسائلها وموضوعاتها مهمة - 00:25:50

اه ان شاء الله ان شاء الله يعني نستكمل ما توقفنا عنده نقف عند هذا القدر عند حديث عبد الله بن مسعود اني لقد سمعت القراء

ووجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم واياكم والتنطع. فانما هو كقول - 00:26:10

لاحدكم هلم وتعال. هذا لما قال قبل قليل انه مذهب السلف الذي اختاره. منهم عبد الله بن مسعود. طيب نشوف ان شاء الله في اللقاء

القادم ما توقفنا عنده نستكمل ان شاء الله باذن الله والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:26:30